

جمهورية العراق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة الإسلامية في النجف الاشرف

كلية الاعلام

قسم الصحافة

المادة/ الاتصال السياسي

الفصل الأول

عنوان المحاضرة/ وظائف الاتصال السياسي

(الاتصال السياسي والهوية الوطنية)

م.د. امير نجم عبود

تعتبر وسائل الاتصال من الوسائل المؤثرة للتكامل الوطني وتعزيز الشعور بالمواطنة وتزويد الجماهير بالمعلومات لبناء ارائهم المختلفة لتحقيق ما يسمى بالتربية الوطنية والتي من مهامها الأساسية توسيع مفهوم المشاركة في الحياة السياسية والمساهمة في التنمية واستقرار الامة وهو الامر الذي يعتمد على عملية الاندماج السياسي داخل المجتمع وإصلاح الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية والوطنية وتوصف بترسيخ القيم لدى الافراد والإحساس الذي يدفع الناس بالتضحية في سبيل الأوطان وبيعث هذا الولاء دورا فاعلا في التطور والنهوض.

ان وسائل الاتصال من خلال ما تقدمه من معلومات وتتناوله من قضايا مختلفة تقوم بدور هام في التأكيد على الشعور بالوطنية من خلال نقل تراث المجتمع (لغته، عاداته، تقاليده...الخ) وتعميق الروابط التاريخية والثقافية والاجتماعية

والسياسية لدى مختلف افراد الشعب وبث روح الولاء والانتماء الوطني وتعميق العلاقة بين افراد المجتمع والنظام الحاكم وتعمل وسائل الاعلام على تكوين او تعديل او تدعيم او تغيير اتجاهات الحياة الاجتماعية طبقا للثقافة السائدة في المجتمع او الاستجابة عن طريق العلاقات الاجتماعية والواجبات التي تفرضها الجماعة والآراء التي يتعارف عليها المجتمع ولا يتم ذلك إلا من خلال الضمير الجمعي والمشاعر الإيجابية المختلفة والقيام بعملية التطبيع الاجتماعي عن طريق تنمية هذه الروح والعواطف والمحافظة عليها ويشار الى ان وسائل الاعلام يمكن ان تستخدم لإحداث التغيير في المجتمع ودعم التنمية الوطنية والاقتصادية والسياسية ومن الممكن ان تقود التوجه الجمعي نحو المشروعات القومية الكبرى التي تتطلب تضافراً شعبياً كبيراً.

ووسائل الاتصال تعمل على تحقيق الانسجام والتفاعل بين افراد المجتمع من خلال تبادل المصالح المشتركة والعمل بكل جدية من اجل المصلحة العامة والخاصة على حد سواء حيث يتحول الاهتمام من الشؤون والاهتمامات المحلية الى الأخرى الوطنية فالتجانس والانسجام داخل الاطار السياسي والاجتماعي الواحد لا يتحقق الا من خلال تخطي الولاءات الشخصية الضيقة وغرس الشعور بالولاء للدولة والنظام السياسي القائم يضمن وجود ثقافة من الحوار المشترك ووسائل الاعلام تقوم بدور مهم من خلال محاولات الاقناع المتتالية من اجل ضمان الوطنية عن طريق تحقيق الانفتاح بين الشعب وقادته (بين القادة والشعب) والعمل على ترسيخ القيم الاصلية وصلها وفقاً للمعتقدات والسمات المجتمعية السائدة إضافة الى العمل على صنع شخصية إيجابية ذات طموح وتفاعل من خلال الانفتاح على الآخر والرغبة في التنافس من اجل ضمان بناء الامة.